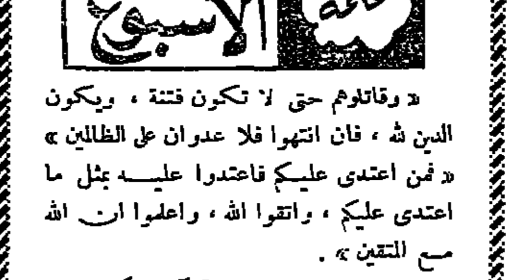
...في الطـريـق الى رودس !؟





« وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين لله ، فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين » « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، واتقوا الله ، واعلموا ان الله مع المتقين » .

« قرآن كريم »

...مان ـ الثلاثاء ١٩٧٠/٧/٢٨ — صاحب الامتياز : ضيف الله الحمود — العدد ٣٥ السنة الثانية

...معسكران الغربي ... والشرقي !؟

في مقاومة الاماني القومية العربية ؟ !

من أنباء جزيرة « رودس » ان عدد كبيراً الصحفيين العالميين بدأوا يحجزون أمكنة اقامة لهم في فنادقها بانتظار « العسكرتاريا السياسية والدبلوماسية العربية تزين صدورها الاوسمة الرفيعة ، وتتقدمها الالعاب الفخيمة لتشارك في ما تم تكريس الوجود الصهيوني على ارض فلسطين العربية خلافاً لارادة الشعب العربي والاماني الاسلامية .

وهكذا الغالب يملي شروطه بغطرسة واستعلاء ممعناً مسترسلا في طلباته التي تكاد لا تنقطع طالما ويجد المغلوب متهالكا ، مترامياً على اقدامه يلتمس النجاه وحياة الذل ، والمهانة ، والعار. ولو كان الامر بخلاف ذلك لما اصرت اميركا الصهيونية ، ومن يشايعها من دول العالم الصهيوني. اصرت على ان تكون «رودس» بالذات المكان الذي يوقع فيه « صك العبودية » المطلوب فرضه على العرب ، وعلى تاريخهم المجيد بتحالف الشرق ، والغرب معاً .. بتلاقي المعسكرية الغربي والشرقي عند نقطة واحدة لم يلتقوا في مثلها حيث الامال القديمة ، والاهداف الجديدة بتقسيم مناطق النفوذ في العالم من جهة ، والحيلولة دون نهضة العرب والمسلمين النهضة الشاملة وتبوئهم المكان اللائق بهم مثلما كانوا قادة العالم ورواده الى الخير والحضارة المزدهرة بالمثل العليا ، والقيم الروحية الفاضلة. نعم اصر المجرمون المتآمرون على « رودس » ليذكروا حكامنا ، وقادتنا ، وسياسيينا ، وضباطنا الكبار بهدنة ١٩٤٨ اولى هدن هزائمهم وما ارتكبوه بحق امتهم من جرائم انقساماتهم ، وخلافاتهم واقتتالهم غافلين لاهين عن الاخطار التي تتهدد الانسان العربي ووجوده .

مؤتمر عربي على مستوى عال ! ؟

أصبح في حكم المؤكد ، بأن لقاءاً عربياً كبيراً وعلى مستوى عال جداً سيتم خلال فرصة قريبة لتدارس كل ما من شأنه مواجهة الموقف الراهن برأي واحد ، وخطة شاملة مدروسة لا تترك مجالاً لأية ثغرة يحدثها التطور الاخير في مراحل القضية العربية في فلسطين ، والعروض الاميركية والسوفياتية ، وغيرها من عروض بريطانيا ، وفرنسا في موضوعي قرار مجلس الامن الدولي لعام ١٩٦٨ والمبادرة الاميركية الجديدة « في الرسائل المتبادلة بين وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ، وبعض وزراء خارجية الدول العربية » وما وافق عروض الحلول ، أو المصالحة ، أو الاستسلام به أو السلام من تحركات في اوساط الجماهير العربية تعارض اية حلول أو افكار لا تكون غايتها تحرير التراب العربي الفلسطيني بكامله ؟!

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فان « الصحفي » لا تنقصه الصراحة التامة ، ولا تعوزه الجرأة الادبية ، ومقالة الحق التي لا يخشى فيها لومة لائم ، لا سيما وموضوع الساعة الذي نحن بصدد ابداء الرأي فيه لا يحتمل ملقاً ومداهنة ، وجبناً ، وتضليلاً ، بل انه بحاجة ملحة الى ان تكون فيه « الصحافة » وفي الدرجة الاولى واعية لمسؤولياتها القومية ، وواجباتها الوطنية واضعة النقاط على الحروف ، والقضية المطروحة امامها ، والمصير المهدد بالاخطار الدائمة هو مصير العرب اجمعين ، واستقرارهم المنشود الذي لا يمكن ان يكون طالما والسياسة الحكومية العربية ، ترضى بان تمكن لعدو في جزء هام من وطنها يعد العدة للتوسع ، وتنفيذ مخططات هيأ لها منذ مئآت السنين ، وفي تخطيطه المدروس الشامل تجزئة الخطة الى مراحل حسب لها خلال السبعين عاماً المنصرمة من هذا القرن لعشرين بعشر سنوات تتبعها عشر — ١٩٠٨ ، ١٩١٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٣١ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ — والحبل على الجرار بانتظار مراحل الهدنة وهي بالنسبة اليه مراحل الاستعداد ، واقتناص الفرص ، والمناسبات لا بل خلقها بالتعاون مع الجهات الاستعمارية المتآمرة معه ، والضالعة في الكيد لامة العرب احقاداً دفينة موروثة ، ومصالح اقتصادية وحربية في بلاد العرب الغنية بثرواتها الطبيعية والبترولية ، والهامة جداً في سيطرتها على الممرات الدولية المائية ، الامر الذي لا يصح القول معه بان قبول مبدأ التعايش مع الصهيونية في جزء من ارضنا وخاصة اذا كان هذا الجزء في فلسطين باسم « دولة اسرائيل » تهادن عصاباتها في حزيران ١٩٤٨ ليمهدوا بالعمل الدءوب ، والاستعداد الكامل لعدوان ١٩٦٧ وكارثته التي يراد لها اليوم الاستمرار وذلك بهدنة جديدة يضاعف فيها العدو ، واحلافه من استعدادهم العسكري واختراعاتهم الجهنمية ، وجعل الاراضي المحتلة « ترسانة » مترعة بالعتاد الفتاك والاسلحة المدمرة بانتظار ساعة صفر يحددونها لغزوة توسعية خاطفة لا ينفع معها حسن ظن بعض الحكام العرب والاحزاب السياسية العربية !!

والمطلوب ، من العرب كل العرب أن لا يلقوا بالسلاح طالما وان العدو الصهيوني جاثم ولو فوق شبر واحد من فلسطين ، وغيرها من اراضي امة العرب ، وكل مهادنة ، وكل تسويف ، وتضليل ، وتراجع واستسلام يجعل الوجود العربي بأسره مهدداً دائماً وابدا بالعدوان ، واحتمالات الفناء . والله نسأل ان يهدينا جميعاً سواء السبيل .

ضيف الله الحمود

وأخبار

● على ذمة « الراوي » ، وحسن القصراوي» حقيبة «صفراء فاقع لونها » تنتقل الى «عمان» فارغة لتعود من حيث أتت «غارقة» بالدولارات ، والعملات الصعبة ، والاصفر الرنان ، وللتمويه وتغطية « السماوات بالعباوات » تجلل وتغطى المهربات بمهربات من خفيف الوزن والحمل « أحمر شفايف ، وعلب بودرا ومعاجين اسنان . . ويضيف «الراوي» أن للحقيبة «صاحبة» لا صاحباً وتعتبر من المناضلات ولكن في الصالونات ، و « ثمات الهوى » ولها حول كل طاولة خضراء أو حمراء رأي قاطع ، وامر باتع لتظهر دواماً بالصولة ، والصولجان؟!

● و «الراوي .. كان» وهو زميل فاضل ، وعضو مجلس نقابة وحديثه لا يخامر أمرؤ فيه شك وحسبان حدث عن « وسيط » رشوة ، واحتيال ، واحتقار للمفاهيم الاخلاقية ، والقيم الروحية ، جاءه يوسوس له أن بامكانه الحصول على «ثلاجة» او طباخ «زانوسي» أو أي جائزة مزيفة اذا هو اراد شريطة أن يدفع « العمولة » ويخضع لمواصفات وتدريب «تلفزيوني» بأنتظار يوم الربح لا الخسران ، ومن لم يصدق فليسأل من الاستاذ المحامي « بسلان » لتدهشه الواقعة المريرة الدالة على ما يجري على ظهر المؤسسة الاعلامية الكبيرة من مزايدات ، ومناقصات غش ، ونصب لم تكن تتصورها الاذهان ! .

● ويحدثنا الراوي « الفهمان » أن أحدهم طار مسافة الف من الكيلومترات ولكن لا الى عاصمته لينقل اليها ما يتطلب منه من اعلام المسؤولين عن ماجريات الامور ، والشؤون في ذلك المكان ، بل ليصرف « الشيك » المحول الى وظيفته . يصرفه في «السوق السوداء» فيربح ربحاً غير مشروع على حساب سمعة بلده وهي التي تعاني في مثل الظروف التي تعيشها الصعاب ، والاخطار وتبعث بموظفيها ورجالها الى بلاد العالم للدعاية لقضاياها ، والحفاظ على طيب سمعتها لا الى التجارة ، والمغامرات ، والتهريب اشكالا والوان !! .

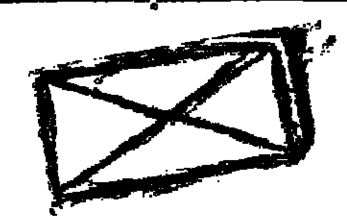
البقيـة على صفحة (٤)

المناضلة عايدة عيسى سعد



الارض المحتلة . — ذكر القادمون من الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، ان المناضلة الجريئة الانسة « عايدة عيسى سعد » والمحكوم عليها بعقوبة عشرين عاماً سجناً من قبل احدى المحاكم العسكرية الصهيونية تلاقي من انواع الاهانة ، والتعذيب في معتقلها ما جعل صحتها تتردى ، وتسوء وهي التي لما تبلغ بعد الـ (١٩) عاماً .. وكانت قد اتهمت بالقاء قنابل على سيارة دورية محملة بالجنود في « غزة » وحوكمت محاكمة صورية وقفت فيها الموقف الذي يجدر بالفتاة العربية ان تقفه باباء وشرف . والمطلوب من هيئة الصليب الاحمر الدولي وغيره من المؤسسات الانسانية الدولية ان تحقق في ظروف هذه المجاهدة وامثالها من فتيات ونساء عرب فلسطين اللواتي يسمن سوء العذاب على ايدي الصهيونيين .





من مفكرة الذكريات :

سليم ابو حمرا . . واسماعيل «المهاجر المجهول» في ديار الغربة

لم اكن اتوقع مفاجأة في مطار «البوكركي» نيومكسيكو في الولايات المتحدة الاميركية ، ولم اتصور ان انساناً متحدراً من ارومة عربية لبنانية سيكون بانتظاري ، ومع لقائه ، والتعرف عليه ستنبعث في نفسينا هموم واحزان ، واشجان !! تصورت انني ملاق في ذلك المطار مضيفاً عملياً يرحب بي ترحيباً ليست في مظاهره ، ولا في حرارته عواطف منبعثة من دماء تحدرت من نبع واحد صفت رقة كرقة مشاعر الانسان الذي لقيني هناك لقاء أخ متشوق الى أخيه بعد غياب طويل وانتظار بصبر جميل يعرفني وبلهجة لبنانية بشخصه وأنه «سليم ابو حمرا» مكرراً عبارات الترحيب ، ومؤكداً عواطف الشرق الى هذه الفرصة التي قد تحققت بزيارة عربي قادم من الشرق الى أخيه العربي المقيم هجرة في الغرب فرضتها ظروف ، واحوال ، واحداث أضطر معها الاب في الماضي الى مغادرة ارض الوطن الام لتحط به الرحال في هذه المدينة المحافظة الهادئة ، وليرث «سليم» من بعده تركة «الهجرة» هذه بآلامها ، وآمالها ، وذكرياتها .

وحين وصلت برفقته الى منزله ، والوقت قد اشرف على نهاية ذلك النهار كانت الحديقة قد أعدت لاستقبال الاخ القادم من ديار الآباء والاجداد .. اعدتها السيدة الفاضلة التي شاركت زوجها كل طباعه ، وعاداته وتقاليده ، بل همومه ، واحزانه مقيداً بقيود تلك «الغربة» الاضطرارية ، ورغم ما قد انعم الله عليهما من ثراء ، وطيب عيش الا انهما ، وكلما جاء مساء يوم جلسا الى حديقة دارتهما المخططة والمنسقة على الطراز الياباني تنساب بين ممراتها ، وتقسيماتها المياه والجداول الصغيرة ، وتزهو «نوافير» مياهها بين أحضان الاشجار ، والورود المختلفة لتشعرك بالبهجة والروعة والارتياح بخلاف من قد عمروها وانشأوها لعلها تنسيهم هموم الذكريات . . وكيف ذلك والاسطوانات العربية التي كانوا قد اعدوها للمرح ، والفرح ، ولسويعات الراحة ، والفراغ ، والاستجمام هي هي التي تثير في جوانحهم لواعج الشوق ، وحنين الذكريات ، وحين غنت اسطوانة منها :

أقول وقد ناحت بقربي حمامة
أيا جارتا لو تشعرين بحالي
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى
وما خطرت منك الهموم ببال
أتحمل محزون الفؤاد قوادم
على غصن نائي المسافة عال
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا
تعالي اقاسمك الهموم تعالي
تعالي تري روحاً لدي ضعيفة
تردد في جسم يعذب بالي
أيضحك مأسور وتبكي طليقة
ويسكت محزون ويندب سال
لقد كنت اولى منك بالدمع مقلة
ولكن دمعي في الحوادث غال

وقبل أن تنتهي دخل أخ شاركنا مشاعر الاغنية الحزينة واثارتها للجراح الدفينة ، حيث خلتنا جميعاً وقد تهيأت منا العيون لتذرف الدمع السخين – دمع الشوق والحنين الى الوطن الذي حن الى ثراه الطيب من قبل ابنه الشاعر البار «أبو فراس الحمداني» في ديار «الغربة» والاسر لدى البيزنطيين ، مثله مثل السيدين «أبي حمرا» ورفيقه الذي أرى أن يظل اسمه ، وهويته الكاملة مجهولا لاعتبارات الاسباب التي اضطر معها أن يهاجر مرغماً في ظروف عصيبة ما احتملت نفسه الابية معها الاذى ، والصبر على الضيم ولؤم الاصدقاء ، وظلم الاقرباء .

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

فهاجر ، ولسان حاله يردد مع الشاعر العربي :

«وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها لمن خاف القلى متعزل»

ولم يكن ينشد من هجرته سرعة الحصول على ثراء ومال كثير ، ولا الجري وراء محيط يشبع فيه لذة ، ومتعة ، أو انه ليست لديه امكانات العيش في بلاده العربية الواسعة الشاسعة الغنية بخيراتها ، وفرص العمل ، وهو المتعلم المثقف المؤهل بشهادة جامعية عالية ، بل انه هرب بمبادئه ، وبصفاء عقيدته وسمو اهدافه .. هرب بواقعه ، بآلامه واحزان امته في هذه المرحلة التي تجتازها في ظلال المفاهيم الملتوية والافكار الفاسدة ، والنظريات السياسية ، والاجتماعية السطحية وفي اجواء سفسطائية الجدل ، حاقدة النقاش محتدمة الصراع بين الحزبيات ، والنعنعات القبلية والخلافات الاقلية والاحقاد العنصرية .. اضطر الى أن يهاجر ولكن ليس الى نيويورك وحياة المال واللهو فيها ، ولا الى كاليفورنيا وحياة النشاط وراحة البال في اجوائها اللطيفة بل الى «البوكركي» .. والى حي (الهنود الحمر) فيها ليعمل في دكان متواضع له يكاد دخله من دكانه هذا لا يكفي نفقاته وعيشه وزوجته ، وحيث هنا في هذه المدينة المنزوية على نفسها صغره وزميله ورفيقه في الدرب الطويل – درب الهموم والالام والاحزان تزيدها في مشاعرهم هذه الاسطوانات المسجلة التي هي في مجموعها على وتيرة واحدة ولمغزى واحد .

ومن خلال هدوء جلستنا كانت بين الفينة والفينة أصوات ضجة ، وضوضاء تقطع علينا هدوءنا هذا في ذلك الجو الاخوي الحزين . . اصوات ... للسادرين من ابناء الجال... في المدينة يشربون ، ... ويرقصون على انغام أجر... واصوات النفير العلو... كان يبين الصهيونيون ... العربية ، وللوجود ال... بتحالف مع عد... الاميركيين ، حتى اذا ... عقد جلستنا الاولى ... مثلها في امسية القد... الاخ العربي الذي ... «الفتن والدساس» في ... رأسه ، ومرافع ... دراسة .. قذفت به ال... ليجاور «الهنود الحمر» ... ما تم في الليلة ال... زيارتي الى هذه المدين... لاجد الشبه كل الش... (النازحين) سليم أبو... ورفيقه (المهاجر المجهول) ... نفسيهما ، وفي ام... بهذه الابيات من ال...

أيـا النازح الميم...
أقر من بعضي ال...
ان جسمي كما علمـ...
وفؤادي ومالكـ...
قد قضى الله بالفراق...
فعسى باجتماعنا...



قبل النكبة ؟!

حزيران (١٩٦٧)

وبعد النكبة ؟!

قبل النكبة . . كان رئيس حكومة « رجعي » يحظر على شقيقه مزاولة عمله في الاردن كيلا يستغل نفوذه ، ومركزه ، فيدخل في العطاءات والمزاودات والمناقصات والاحتكارات ويعطى « الشرهة » والكبارة » من اراضي الحكومة الاميرية . . وبعدها وفي عهود التقدميين اصبح الرئيس و « خامس خمسته » يتصدرون الحفلات ، ويتقاضون «الاتاوات » و « الخاوات » . . . والبعثات «لاقربائهم» والسفرات لانسبائهم والويل كل الويل للوزير او رئيس الدائرة الذي لا يرفع موظفيهم في غير حقه و«دوره» أو ينقله الا الى الجو المريح والمكان « المناسب » ؟!

قبلها : حاسب وزير مالية « من العقلية العثمانية » موظفا لديه على شرائه قطعة ارض للبناء تحت شعار خطة « من اين لك هذا؟! » وبعدها صار بعضهم « ومن الكبار الكبار » يرأس شركات تجارية للاراضي ويداوم دواماً شبه رسمي لدى مأمور تسجيل عمان؟!

قبل النكبة كانت طريق منطقة الاغوار ودامية ستفرش بطبقة من الاسفلت ، وبعدها فرشت « بماية الف دينار » وعمولة تحكيم قدرها ٧٥٠ ديناراً عداً ونقداً «والكبير هو الخصم والحكم معاً » تمشياً مع عجزبيت الشعر القائل : « فيك الخصام وانت الخصم والحكم » ، وخلافاً لرأي ديوان المحاسبة ، والمستشارين القانونيين !!

● « أيام زمان » كان راتب الوزير ٩٠ ديناراً . . وبعد نكبة الـ (٥) من حزيران اصبح ١٨٠ ديناراً ، ورحم الله ذلك الزمان حين كان المنصب الوزاري (تكليفاً) لا تشريفاً وكان اختيارهم يتم لاعتبارات سياسة الدولة ، وخطة الوزارة وليس لاعتبارات « الموائد الخضر ، والحمر » وطاولات القمار (البريدج) والولاءات الخارجية ومسح الجوخ ، والنفاق ، والكيد للآخرين والاهم من هذا وذاك « صداقات النسوان » — برنامجاً زارياً ، وخطة عمل فيها الاستغفال لناس اشكال وفنون وألوان ! !

« في آخر الزمان » اشخاص يسوا في خدمة الحكومة منهم ن يوهب سيارات « فارهة » كراماً لماضيهم الابيض الناصع آخرون توضع تحت تصرفهم عائلاتهم سيارات الدولة ، البعض يكرمون بسائق على حساب خزينة البلد وذلك أضعف الشأن ، مع حراسات يقوم بها رجال شرطة تموت قلوبهم جزعاً وصبراً جيلاً على عيشة الذل والهوان .

● قبل النكبة كان يحسب لديوان المحاسبة كل حساب . . . وبعدها صارت استيضاحاته ، في كثير من الاحيان ، بلا جواب!

قبل « نكبة ١٩٤٨ » كانوا يعتبروننا مشاغبين حين تتعرض من بعيد أو قريب الى موضوع « تعريب الجيش وقيادته الاجنبية » وفي أيامها صاروا مفاوضين « سخيين » يطبقون الخرائط بالامتار لا بالمليمترات ، ثم منهم من نال شرف توقيع معاهدة « رودس » التوقيع الاسود ، وبعدها يظهرون جميعاً على مسرح «التحرر» ابطالا مغاويرا ، وزعماء وطنيين كم الحقوا بالشرفاء من اذى ، وكم شوهوا حقائق التاريخ ، وصفحات النضال حتى اذا ما جاءت النكبة النكباء ١٩٦٧ نراهم يظهرون على المسرح ثانية ، ليشتموا الذين صدقوهم ، والذين صرفوا لهم الرواتب الوفيرة ، وعلموا لهم ابناءهم ، وبناتهم على حساب المواطنين الفقراء ، والمصالح العامة ، والاهم من هذا وذلك أن « احد الفرسان » مرشح لرئاسة « جمهورية آخر الزمان » مقسماً انه اذا كان تسلم «العنان» سيلحس توقيعه ، ويمزق المعاهدة كما مزق المعاهدات هتلر وزعماء « النازية » الالمان !!

● قبل «النكبة» كان صاحبنا يتمنى أن يزور « يافا » عروس فلسطين حرة كريمة ابية ويوفي بالنذر ذبح اكباش ، وخرفان . . وبعدها ، ومن مال « المؤلفة قلوبهم » شطح « شطحة » الى « تل ابيب » ويدل نحر الخراف والجديان نحر « كرامته » حين جلس الى «ساقطة» من ساقطات بنات العدو بادلها قرع الكؤوس من بنات الحان حتى اذا حميت الرؤوس ، واشتدت به الحاجة الى الخروج لقضاء حاجة قامت تدس يدها المسمومة في جيبة سترته المغلقة لتخرج منها جواز سفره — الدبلو . . مآسي — فتعلم أنه من ذوي السياسة والصولجان فتقسم عليه « الا أن تضيف « صفراً » الى فاتورة «الاتفاقية» لتصبح بعد الاضافة (٥٠٠) من ليرات بنات صهيون الحسان ؟!

قبل ، مأساة ١٩٤٨ كانت ترقيات الضباط في جيوش ، وقوى الامن في البلاد العربية تجري وفق التقاليد ، والقوانين المتبعة في مختلف البلدان الاجنبية منذ أقدم الازمان . . وبعدها ، صار « الرئيس » ينام ليلا ليستيقظ وعلى كتفيه العريضين ثلاثة نجوم وسيفان والى جانبه باقات الزهور ، والورود والهدايا في « السلال » ثم لينام ليالي معدودات ليستيقظ بعدها واذا هو مصفد بالقيود والاغلال ، وسبحان مغير الاحوال ؟!

سنة ١٩٤٨ طوق الجيش العربي الاردني أحياء شارع يافا في القدس ، وسيطر المجاهدون على «القسطل» ومداخل القدس وأبلى جنود هذا الجيش الباسل بلاءاً حسناً حين احتلوا معسكرات العدو في « كفار عصيون» واسروا اعداداً كبيرة من جنودها .

. . كما وصلت طلائع الجيش العراقي الى «ناتانيا» على مشارف « تل ابيب » بعد معارك خالدة بالقرب من جنين خاضها ضباط وجند العراق باقدام وشجاعة وبنجاح . . كما وصلت طلائع الفدائيين المصريين الى «بيت لحم» وجنود جيشهم النظامي بقيادة ضباطه الاحرار الى بيت جبرين وكذلك ، الحال بالنسبة الى الجيش العربي السوري الذي اشرفت مقدمته على طبريا في حين أن وزير الدفاع اللبناني اطال الله في عمره لم يجبن هو ورجاله عن اقتحام مسافات طويلة في الاراضي الفلسطينية حتى وصل الى « الناصرة » ترافق هذه الجيوش وحدات مختلفة ـ نظامية ، وفدائية توغلت ومنها ما كان في حيفا ، والطيرة ، واخرى على هضاب صفد ، وغيرها على ابواب عكا الخ. . وفي أيام حزيران من عام ١٩٦٧ لم يتقدم أي من هؤلاء ، واولئك ولو شبراً واحداً في اراضينا المحتلة من الاعداء . . . لماذا ؟ . . اسلحة حديثة وقوات كبيرة ينقصها صفاء العقيدة ، ووضوح الرؤية ، ووحدة الصف وكيد البعض للبعض الآخر ولو ضاعت الاوطان ، ولحقت بنا عارات الهزائم ، والانكسار ، والخذلان . !!

سبق « النكبات » اعطيات للصحافيين القادمين من خارج لا تتجاوز في اندر الحالات بضع مئات من الجنيهات ولكنها وفي حجم هذه النكبات ، والكوارث ارتفعت ، وتضاعفت لتصبح بالالاف المؤلفة ، والشيكات وهنا ، في الداخل يا هنيئاً مريئاً لمن كان حظه ما كنات ، ومكاتب فخيمة ، وبنايات !!

● في سنوات (١٩٥٨ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٠) افتتح وعبد ، في عمان اكثر من مايتي شارع ونفذت سلسلة من مشاريع الجدران الاستنادية ، والادراج ، والمياه ، وابنية المكتبة العامة ، والخزانات وعدد من الحدائق العامة واسوارها ووضعت مخططات تنظيمية وغيرها من المشاريع بجهود ثلاثة مهندسين بمجموع رواتبهم يكاد لا يزيد على المايتي دينار . . وبعد سنة ١٩٦٧ اصبح عدد المهندسين في مختلف الاقسام ، اكثر من (٥٠) مهندساً وجيشاً عرمرماً من الموظفين والمساعدين ، وموازنة ضخمة بالملايين مع « سكرتير اعلامي » كان للسيد الامين يتقاضى راتبين أحدهما من وزارة الاعلام والثاني من موازنة الامانة (٤٠) ديناراً شهرياً بالعد والتمام كل ذلك والسيارات التي تعد بالعشرات وانت لا تجد من هؤلاء جميعاً من اذا استنجدت به ينجدك في توفر حاجتك من المياه واصلاح انابيبها او اصلاح خراب شارع أو ازالة مكاره صحية مع التأكيد ، حسب ما ورد في آخر تقرير بدراسة موضوعية ان ٣٥٪ فحسب من منازل عمان — العاصمة — هي التي تمر بها شوارع معبدة رغم هذه الموازنة الضخمة ، وهذه الاعداد الوفيرة من الموظفين والمهندسين ، وهذا الدعم الحكومي المتصل — كرت بلانش — !!

دق (المهباش) يا سويلم ؟!

« دقه » نغماً شجياً ، وصوتاً دوياً يجمع الخلان ، والجيران حول « النقرة » على نار فحم السنديان « حمست » عليها حبوب القهوة « العدنية » ذات الرائحة الزكية ثم عاود الدق حتى يلتئم الشمل في « الديوان » . . ثم لما يكتفي الحضور من شربها فنجاناً بعد فنجان . . حدث الاهل والصحاب عما يدور في الجو من احاديث ، ومن اشاعات تجري على كل لسان ، حيث « المزارع السياسية » في تكاثر ، وحيث فيها الخراف السمان والابقار الحلوبة تدر على ارباب تلك المزارع ما لا حصر له من مرابح ومن اسلاب وغنائم والقاعدة في هذا كله أن للمخلصين حقاً ، وللواعين صدقاً ، والباذلين كثيراً — الغرم ولغيرهم الغنم — حثاً للاولين على « الانحراف » ، والخروج وما هم بعون الله ينحرفون ، ولن يخرجوا مهما كانت المحاولات اللئيمة ، ومهما يكن الحرمان » هذه بلادهم ، وهذا تاريخهم ناصع بالثبات على المبدأ السليم ، والنهج القويم «فشرت» كل المغريات وكل انواع الحرمان معها أن تجعل المؤمنين يحيدون عن جادة الطريق السوي حيث الضلال والخسران . . «دق» مهباش التقاليد الاصيلة لاستضافة الناس من كل مكان واستمع الى كل واحد من ضيوفك ان عنده من الاخبار المثيرة ، والشكاوى ، والقضايا ما يجعلك في اطلاع مستمر على كل وضع من اوضاع بني قومك وحاول ان تسهم لا بل عليك أن تساهم ، ما بوسعك لازالة كل حيف ينزل بالاوطان ، واذا قيل لك أن فتوراً في عواطف بعض المسؤولين ، في بعض الاقطار الشقيقة تجاهنا بسبب تصرفات بعض وفودنا في بعض سفراتها الى الخارج فصدق واستجر بالله أن لا يستمر هذا الفتور فتسوء العلاقات ويحدث ما ليس بالحسبان واذا قيل أن سيدة اجنبية في بلد اجنبي تحدثك عن عمان ، وأهل عمان اكثر مما تعرفه عن اسوارها ، وخفايا لياليها فصدق وابتهل الى ربك الستار أن يستر علينا ويقينا شر « الاجنبيات » ومنهن من كن قبل نكبة الخامس من حزيران ١٩٦٧ يصلن ويحلن في كل مربع ، وفندق ، وملهى همهن ليس رشف النبيذ من كاساته والدنان بل انتزاع الاخبار ، والاسرار والوقوف على حقائق « الشخصيات الهزيلة » من تصرفات مشينة تحط في الكرامة وتدعو الى الغرابة والاستهجان.

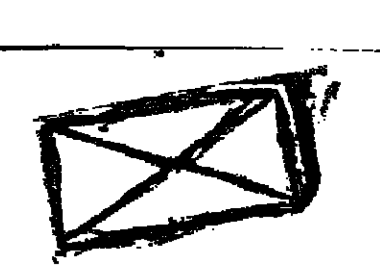
دق «مهباش» الشهامة العربية واستمع حديث القادمين من اولئك الذين ساهموا في مشروع «البوتاس» منذ اكثر من خمس عشرة سنة بانتظار الدراسات ، ونتائج السفرات ، واتعاب اعضاء مجلس الادارة ثم ما انتهى اليه المشروع من نجاح المؤامرات ، والمناورات واذا اردت فاسأل ذلك المهندس الاسلامي الكبير المقيم حالياً في ولاية كاليفورنيا الاميركية الذي لحق بي في « سانداغو » ليطلعني على « الاسرار » الخطيرة التي تقف حائلا دون التنفيذ ولتمكين الاعداء من استغلال ثروات البحر الميت المقدرة بمليارات الدنانير اثماناً لمليارات الاطنان من الاملاح المعدنية المختلفة بنينا على شاطيء بحيرتها فندقاً سياحياً كان ما قد جرى فيه من فضائح ومخالفات لاوامر الله مماثلا لما قد جرى في «سدوم» في غابر الازمان فاذلها الله واهلها واغرقها في لجة البحر مهدمة العمران والبنيان دق المهباش يا سويلم ! . . وذكر من حولك بقول الشاعر :

وما من يد الا يد الله فوقها
وما ظالم الا سيبلى باظلم

ذكرهم بقوله تعالى :

« واذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليهم القول فدمرناها تدميرا »

صدق الله العظيم



المقـــال الاسبوعي

اذا قيل بأن الامة العربية ملزمة ، بقبول قرار مجلس الامن الدولي الصادر عـــام ١٩٦٨ ، وبالتالي انها ملزمة ، بقبول قرار تقسيم فلسطين العربية الصادر عن هيئة الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والذي هو وتابعة تنفيذ لمضمون وعد وزير خـارجيـة بريطانيا « بلفـور » عام ١٩١٧ بهبـــة الصهيونيـة العـالمية وطن عرب فلسطـين — كلــه او بعضه — لاغراب عنه يحلون محل سكانه الشرعيين باجلائهم عن اراضيهم ، ومنازلهم ، وممتلكاتهم بقوة الحراب والتشريد ، والاضطهـاد قراراً فضولياً تبعتــه قرارات فضولية مشابهة مماثلة لا تستند جميعها الى أي منطق قانوني ، ولا سابقـة دولية ، او تاريخيـة بل فانها لم تستند الا على ما حققته من هزالة الدبلوماسية العربيـة في اروقة هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ وعلى براءة التفكـير العـربي ، استـلامه الى عهود بريطــانيا وحلفائها ، والى الاحلام والاماني القومية التي غدرت بها حليفـة العهد — بريطانيا — وبعـد عام ١٩٤٨ ومثـله عـامي ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ استندت القرارات المجحفة بحق العرب على تخاذل صفوفهم وتفرق وجبهاتهم واتقانهم الاقوال دون الافعال ، وفنون القتال..

اذا قيل بان هذه الامة مـلزمة بقرار مجلس الامن الذي صاغته الدبلوماسيـــة ، والسياسيـــة البريطانية مبطناً ، فضيفاضاً ، مشوباً بالالتباس ، والغموض شأنه شأن تصريـح المجـرم الاكبر « بلفور » فالرد ان فلسطين عربية ، وهي جزؤ من الوطن العربي لا يتجزأ وليس فيها متسع لقيام كيان اجنبي دخيل عليها ، بل فيها المتسع لكل الاديان ، والعناصر التي ترضى العيش تحت الراية العربية ، والسيادة العربية وتؤمن باهداف العرب في الحرية ، والوحدة الشاملة .

والقضية العربية ، في فلسطين ليست قضية فرد او جماعة معينة ، ولا هي وظيفة ومسؤولة حكومة عربية واحدة او اكثر ، ولا تحمل مسؤوليات نجـاحهـا على عاتق ابناء فلسطين دون غيرهم بل انها قضية العرب والمسلمين اجمعين ، وهي تاريخهم الحديث فان فرطوا بشبر ارض واحد منها ، او بحق من حقوقها تشوهـــت صفحاته بالخزي ، والعار تحاسب الاجيال اللاحقة من سبقهـا من الاجيال المفرطة على التساهل والتفريط حسابا عسيراً ولعنة تلك الاجيال وتبرؤها ممن تسببوا بالجريمـــة الكبرى فضحكت على ذقونهم سياسة بريطانيا تارة ، وارهبتهم طائرات « فانتوم » اميركا تارة أخرى ، وحذرتهم عواطـــف المعسكرات الشرقية ، والغربية وهي كلها تنظر بسخرية ، وازدراء الى الدول ، والدويلات البالـغ تعدادها حـوالي (٢٠) دولة ودويلة لها راياتها ، وطبولهـا ، وزواميرها ، واناشيدها الرسمية ولها هذه الجيوش الجرارة المزودة بالاعتـــدة الجبارة يقـودها — مشيرون ، وفرقاء وامراء الوية ، وزعماء تغطى صدورهم العريضة مئات الاوسمة الزاهيـة الالوان تقديراً للنجاح الذي احرزوه ، والانتصارات التي كسبوهـا في المعـارك الحـاسمـة على الارض العربية في سني ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ، و ١٩٦٧ ... تنظر دول الغرب والشرق معاً ، العـــدوة منهـا والصديقة الى دولنا وحكوماتنا هذه النظرة المهينـة حتى يتغير واقعنا ، وتتبدل عقلياتنا وتتهيأ لنا القيـــادات السياسيـــة ، والعسكرية المؤمنة المقدامـــة المصممـة على احـراز النصر في المعركة الفاصلة وحينئذ ينظر اليها العالم نظرة الاجـلال والاكبار والاحترام .

وبعد ، فان أي حل للقضية العربية في فلسطين لا يحقـــق استعادة الارض كاملة غير منقوصة والاعتراف بالحق العربي الفلسطيني كاملا غير منقوص وبالسيـــادة العربية في فلسطين التي هي قطر من اقطار العروبة والاسلام .. مثل ذلك الحل النـاقص مصيره تطويل امد النزاع ، والقتال ، والشعب العربي مستعد لتحمـل النتائج والمصـاعب في جهـاد مستمر طويل حتى يأذن الله بالنصر ، وليس ذلـك بالعزائم الماضية ، والتصميم الاكيد ، وبوضوح الاهداف تسعى اليها قلوب مؤمنة ، صادقة في اقوالها ، وافعالها ، وجهادها ببعيـــد ، بعونه تعالى .

اسرار واخبار ـ بقية

● استحسن احدهم قـرار انشاء سفارة اردنية في يوغوسلافيا كبلد صديق تربطنا بـه مصالح اقتصادية ، وثقافية خاصة وفي جامعاته العلمية اكثر من ثلاثـة الاف طالب اردني هم بحاجة الى الرعاية من قبل قنصلية السفارة المقرر انشاؤها ، فأجابه صديقه الجالس اليه على طاولة حفلة عشاء في ناد (سياسي) من النوادي صاحبة (الباع والذراع في عقد صفقات الصداقات المصلحيـــة وتأمين المراكز العلية ، والرواتب السخية ، والسفرات السندبائية) أجابه بأن هـذه السـفارة قـــد احدثت لتأمين مركز لي ، وأنا الفقير اليه تعالى حيث تقدر ثروتي بعشرات الالوف لا بئآت الالوف .

● وقع على مذكرة شتم فيها (الامبريالية والامبرياليين) مع أنــه كان قبل بضعة أيام يتناول طعام الغداء على مائدة (سكرتير رابع) في سفارة من سفارات دولهـا الضالعة مـع الصهيونيين نصح حضرة السكرتير بتخفيف حدة مشاغبة المشاغبين ، واعتدال المتطرفين ، وكبت جماح الفدائيين وكانت نصائحه الثمينة يرد عليها بآمين اللهم اهد قومنا أجمعين ، وأيد (الامبريالية) بأمثال هذا (الوطنجي) الذي يتصور نفسه وامثاله بأنهم خافية علينا حقيقتهم وأنهم (وطنيون) والواقع أنهم بمصالح القضيـــة يتاجرون وسيخسرون ، حينما ينكشفون للمـلأ على صفحات (الصحفي) الذي يرى بأن هـــذا وامثاله المذكورين بلاء ونكبة بل عدو مبين .

● ●

● وزير . . شكا سفير . . بأنه لا يداوم ، وان داوم فدوامه يسير .. والتدبير نقله الى مركز خطير والشاطر (الحزير) من يعرف مصدر التقرير ؟!

● ●

● (شيكات) تعطى بـلا ارصدة ، ولا حسابات على موائد القمار في احدى (الفيـــلات) ويا تعب اللاعبين الرابحين الخاسرين ويا خيبة أمل اللاعبات !

● ●

● في حفلة عشاء اقيمت في عاصمة بلد اجنبي عـــلى شرف شخصية اردنية ، جمعت اشخاصاً وفئات ذات مبـــادىء وآراء سياسية متباينة فيهم المعتدل المتزن وفيهم الثرثار الانتهازي ، وآخرون من ذوي المصالح التجاريـــة ، والاقتصـادية ومن بـين هؤلاء الاخرين (وطنجي) لعب ويلعب دوراً كبيراً (لتمشية مصالحه) باللعب على الحبال ، وتملق المسؤولين والتظاهر بمظاهر الاستقامـــة ، وصدق العمل وهو عنها بعيد .. كل اولئك قضوا شلل الحفلة ، وجلساتها ينافقون ، ويتملقون تلك الشخصية ، يطعنون بمن يظنون أنهم خصومه (وهم اصـــدقاؤهم) ويكيلون الذم والقدح لمن يعتقدون أن الشخصية اياها تمقتهم وتعاديهم وهو ساكت صامت لا يعلق ولو بكلمة واحدة لانه يعلم في قرارة نفسه انهم كلهم دجالون ، منافقون ، رخيصون — تجار مكاسب غـير مشروعه وبالتالي فانهم في جلسة لا يكون هو حاضراً فيها سيسلقونه بالسنتهم وتهمهم . ولربك العلي العظيم في خلقه شؤون .

التطورات الدستورية في مسقط وعمان

يتوقع الكثيرون بأن يرافق تخلي السلطان الســـابق سعيد بن تيمور ، راغباً أو مضطراً ، عن الحكم سيمكن بخلفه ، ومعاونيه من أن يعملوا ، مـا في وسعهم ، لاعادة بناء كيان بلدهم على اسس دستورية ديمقراطيـة تساعد على تكوين الجبهة الداخلية المنيعة ، والمجتمع المتحرر من قيود التخلف ورواسب الاحتلال والتبعيـــة الاجنبية للســـير قدماً في شتى ميادين الاصـــلاح ، والعدالة الاجتماعية ، ومواكبة الركب العربي المنطلق نحـو الاهداف القومية السامية في الوحدة الشاملة والحرية الكاملة ، والحياة الفضلى المزدهرة بالمنعة ، والقوة والامجاد والسؤدد في اطار الاسلام الحنيف وتعاليمه السمحة ، ودعوته الى الخير ، ومكارم الاخلاق .

طبعت بمطبعة اخبـار الاسبوع ☎ ٢٥٠٤٤ ✉ ٦٠٥

لا بـــد من لقـــاء ..

للشاعر محسن التميمي

شعـــراء الارض المحتلــــــه
يا فجرا بـــدد ظلمتنــــا
يا غيثـــا أحيا تربتنـــا
شعـــراء الارض المحتلـــــه
يا من فجرتم .. ثورتنــــا
وحملتم ... مشعل رايتنــــا
انـــا معـــــكم ... أنى كنتم
بمعاقلكم ... بمجالســـــكم
بمشاعركم ... بمواقفــــــكم

● ●

شـــــعراء الارض المضطهدين
يا مفخرة القرن العشـــرين
يا مدرسة ... تصنع ثــــوار
يا جامعة ... تنبت افكــــار
يا من قاتلتــــم ... بالكلمات
وغرستم ... في كل الســـاحات
افكار الثــــورة والاصرار
اصرار العامل ... والفـــلاح
أن لا تحـــرير ... بدون كفاح

● ●

شـــعراء الارض المحتلـــــه
لا بـــد لاغصان الزيتـــون
لدوالي الكرمـــة ... لليمـــون
في جبل النـــار ... وفي الرمـــله
في جبل الطـــور ... وفي اللطرون
لا بد لهـــا من بعد غيـــاب
من أن تتعانـــق ... كالاحبـــاب

● ●

درويش ... وقاســـم ... والزياد
لا بـــد وأن نحيـــا الميلاد
في المهـــد .. وفي بيت المقدس
درويش ... وقاسم ... والزياد
لا بـــد وان نحيا الاعيـــاد
في ارض الليلـــك ... والنرجس
فالليـــل المدلج ... مهما طـــال
لا بـــد وأن يتلـــوه نهـــار
« والعـاتي » مهمـــا جـال وصـــال
فستوصم جبهتـــه بالعـــار

من الارشيف :

عشرة مطالب وطنية ، وقومية سنة ١٩٤٨

ادت بضيف الله الحمود ورفاقه الى معتقلي باير والقويرة

معالي رئيس مجلس النواب الافخم !

معالي رئيس مجلس الاعيان الافخم !

يشرفنا ان نرفع الى مجلسكم الموقر هذه العريضة ، متضمنة حقيقة الاوضاع السائدة في البلاد ، ورأي الشعب فيها مع الشكاوى المريرة التي تتردد على السنة المواطنين ، والاهداف السامية نصبو اليها في هذه البقعة ذات المركز الحساس من العالم العربي .

والدافع الى عرض تلك الاوضاع والشكاوى والاماني الشعبية والقومية هو واجبنا كمواطنين عليهم واجبات ومسؤوليات تجاه الوطن الذي يعيشون فيه ، والشعب الذي ينتمون اليه . ولهم حقوق عامة طبيعية وشرعية هي جزء من حقوق هؤلاء المواطنين التعساء الذين وان سكت بعضهم عن المطالبة بها فانما يسكتون على ظلم وينطوون على الم ومرارة . وانه لمن العار والخيانة ان نسكت عن مصارحة المسؤولين بما يساور الاردنيين من قلق شديد على حاضرهم السيء ومستقبلهم الاسوأ والمصير القاتم الذي ينتظرهم اذا استمرت هذه الفوضى الضاربة اطنابها في مختلف الشؤون ، وهذه السلاسل والقيود الثقيلة التي تكبل حرية الوطن وابنائه فلا يستطيعون النهوض من هذا المستوى المنحط الذي يفرض عليهم العيش فيه وهم له كارهون !!

وان انسانا ما ليكذب نفسه ويخادع ضميره تحت تأثير الخوف والوعيد ووطأة المصالح الشخصية الملحة والانانية البغيضة فيما ، اذا قال ان شرق الاردن تسير نحو التقدم والرفعة والمجد بل الحقيقة التي لا جدال فيها ان الشعور بالخيبة والفشل عام شامل وانه اذا لم تعالج الحالة والاوضاع المشكو منها معالجة فعالة حاسمة على ضوء التطورات الاقتصادية ، والاجتماعية ، والسياسية فالعاقبة سيئة وانهيار قريب !!

واذا ما تقدمنا من معاليكم ، وحضرات زملائكم المحترمين اعضاء ندوة الامة بهذه العريضة المعبرة عن مشاعر كل مواطن فشعورنا يعلو ناغبطة وطمأنينة اننا نبهنا ، واننا ذكرنا . وبين ايدي من جاءوا يمثلون البلاد في مجلسها الكبير نضع في عريضتنا هذه ما يخالج الشعب من شك وخوف على مقدراته ، وما يطالب به لتحقيق استقراره وازدهار حياته ، ولن يفوتنا هنا التأكيد التام من ان ما تزعمه الحكومات العربية بانها حاصرة جهودها الجبارة واهتمامها الكلي في قضية فلسطين وحدها دون سواها من القضايا الداخلية والخارجية ، ان هو الا زعم باطل وتضليل وحجة واهية . وادعاء وان صح حتى فهو خاطيء جدا ، فمأساة العروبة في فلسطين الشقيقة تلك الكارثة التي يئن لهولها كل عربي هي بلا شك نتيجة اهمال الحكومات العربية المتعاقبة والمسؤولين في دنيا العرب بلا بلا حصر واستثناء ، وهي مع ذلك لا يجب ان تنسينا مشاكلنا وقضايانا الهامة الاخرى كما يريد المستعمرون ، لان حل تلك القضايا يؤدي حتما الى انقاذ هذا الوطن المقدس وغيره من الاقطار العربية المبتلاه بالعدوان الاجنبي الاثيم .

واول ما يقلق بال الشعب الاردني هو هذا الدستور الذي اجمع على انتقاده وشجبه عامة الشعب الاردني والعرب اجمعين ، لما تضمن من عدم احترامه حقوق الشعب وعدم التفريق بين السلطات وحرمانه مجلس الامة من ممارسة صلاحياته وحقوقها على الوجه الاكمل فصار اداة ناقصة وغير فعالة لخدمة البلاد وصيانة حقوقها ومقدراتها . ولسنا الان بمعرض تفنيد وشرح مواد الدستور المذكور شرحاً وافيا فقد كتب عنه الشيء الكثير ، بل المهم قوله هنا ، ان الامة تريد دستورا صحيحا تضعه لجنة تاسيسية يكفل حقوق الشعب والحكومة معا ويفرق بين السلطات ويحترم الحقوق والحريات العامة للمواطنين على السواء . ومايطعن كرامة هذا البلد في الصميم ، ويحول دون نهضة واستقراره تلك المعاهدات المتتابعة وآخرها المعاهدة البريطانية الاردنية لسنة ١٩٤٨م التي ينكرها الشعب الاردني والعالم العربي معاً ، والتي ينظر اليها الفريق الثاني بمنظار مصلحته فحسب ، فهو قد اخل باهم التزاماته فيها حينما دقت ساعة الحرب والجهاد في الارض المقدسة والوزارة الحاضرة كما انها مسؤولة عن عقد تلك المعاهده فهي مسؤوله كذلك عن سكوتها في حالة عدم قيام الفريق الاخر بتعهداته الاصلية ، وعرقلته سرا وعلانية مجهود شرق الاردن الحربي في فلسطين ، ولقد كان الواجب وما يزال يقضي بأن يعاد النظر في امر تلك المعاهدة المشؤومة والتحلل منها ما دام الفريق الثاني قد اخل ، وتحلل من اهم التزاماته فيها ولا سيما بعد موقفه المخاتل من قضية العرب الكبرى في فلسطين .

وانه لمما يحزن ان يجد شعبنا وهو يرزح تحت نير الفقر والبؤوس .. يجد في اراضيه اعظم موارد العالم الطبيعية ، فهذه مياه نهر الاردن سخرتها الحكومة في عهد ما لمشروع الصهاينة الخطير الذي كون مصانعهم الحربية لاجلاء العرب عن ديارهم وتدمير منشآتهم .

وهذه مياه بحر الميت منحت كذلك لشركة صهيونية تسخر املاحها الكيميائية في محاربة الجيوش العربية ! افلا يجدر بمجلسكم الكريم ان يطالب فورا بالغاء هذين الامتيازين الجائرين لتوفر الاسباب الموجبة لذلك ومنها التغرير والغبن الحاصلين في حكيهما واستعمالهما لاغراض معادية وعسكرية فتالية ضد الحكومة التي منحتها فضولياً وخلاف ذلك من الاسباب والمبررات القانونية والسياسية والعسكرية !!

ومما يعرقل تقدم بلادنا تصميم الحكومات المتعاقبة على كبت الحريات العامة ولقد تفننت الحكومة الحالية في ذلك حينما استعملت قانون الدفاع القديم لاغراض شخصية . وكذلك فان المراقبة على المطبوعات تشتد كثيراً في وظائفها بحيث صارت صحافتنا عبارة عن نشرات تجارية اخبارية .

ومن هذه الفقرات الاربع الاخيرة ينشق ميثاقنا الوطني العام ، مضافاً اليه المطالبة بحكومة شعبية صالحة ونزيهة وجديرة بتحمل مسؤوليات الحكم الوطني . وكفيلة بنهضة البلاد وتنفيذ طلباتها المشروعة ومعالجة احوالها على اسس تقضي على اعداء الشعب الثلاثة «الجهل ، والمرض والفقر» وجميع علله وامراضه الطارئة والمزمنة التي يشكو منها .

ولا بد لنا هنا من تسجيل المصائب والاخطاء التالية على الوزارة التي ارتكبتها .

١ – لقد كانت احدى الوزارات العربية التي اشتركت في عدم تفادي الكارثة التي لحقت بالعرب في فلسطين . وشعور الاردنيين هو شعور العرب في مختلف ديارهم بالسخط البالغ على جميع الحكومات العربية للسياسة الخاطئة التي انتهجتها في معالجة هذه القضية وتأثرها بالسياسة الانكلو امريكية في الجهود الذي بذلته .

٢ – عقدها المعاهدة البريطانية الاردنية رغماً عن ارادة الاردن والعرب جميعاً .

٣ – عدم تحقيقها ما ورد في بيانها الوزاري ولا سيما تعديل الدستور .

٤ – تعديلها قانون الانتخاب وفقاً لمصالح شخصية موقتة .

٥ – اغفالها الدعوة الموجهة الى مجلس النواب من الاتحاد البرلماني العالمي لعدم اكتراثها بتقوية صوت العرب في المؤتمرات الدولية الكبرى .

٦ – عدم دعوة مجلس الامة لدورات استثنائية لبحث قضية فلسطين وعدم تعيينها رئيساً لمجلس الاعيان لغاية هي اعرف الناس بها .

٧ – حدوث تدخلات ادارية مؤسفة في شؤون القضاء والحكم مما تتنافى مع هيبة القضاء واستقلاله .

٨ – تضييقها على الصحافة واضطرارها اربع صحف الى الاختفاء ، وعدم موافقتها على منح امتيازات صحف جديدة ، واخيراً تصرفها في اغلاق بعض الصفوف العليا من اجل قيام بعض الطلبة بظاهرة سلمية .

٩ – الغاؤها بعض الوظائف للاستغناء عن بعض الموظفين بحجة التوفير بينما زيدت نفقات غير ضرورية .

١٠ – تدهور الحالة الاقتصادية وافلاس صغار التجار وارتفاع الاسعار وعدم مراقبة الحكومة ذلك وأهمالها شؤون عمران القرى والمدن والمواصلات واحوال الفلاحين وبالتالي اهمالها شؤون البلاد اهمالا كليا ولقد كانت ازمة البترول المصطنعة ولاسيما في المدة التي سبقت الترتيب الاخير اكبر فضيحة ارتكبت تحت نظر الوزارة الحاضرة .

واخيراً فالاخطاء والاعمال التي تسجل على الحكومة اكثرمما تنحصر فيما ذكرنا ملفتين انظاركم الى ان البلاد تنتظر منكم تحقيق ميثاقها الوطني ، وطلباتها المشروعة الاخرى ومنها النظر في قانون العشائر الذي يقتضي التطور والعصر الحاضر الغاؤه أو تعديله ، على الاقل ، وكذلك الغاء قانوني منع الجرائم والنفي والابعاد لعدم الحاجة اليهما .

ولا يسعنا في الختام الا أن نقرر أن الامة تتطلع الى ما عساكم فاعلين لانقاذ فلسطين والاحتفاظ بعروبتها ، وان تقدروا ضخامة المسؤولية الملقاة على عواتقكم ، والله مع العاملين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

١٩٤٨/١١/١١

المحامي ضيف الله الحمود ، المحامي محمد عبدالرحمن خليفه ، الدكتور نبيه الرشيدات ، المحامي محمود المطلق ، المحامي حمدي فريز ، المحامي عبدالكريم معاذ ، المحامي عطا الله المجالي ، المحامي راتب دروزه ، المحامي عبدالرزاق خليفه

اعراب سياسي

وشرح غير ديلوماسي

وضرب اخماس باسداس !

تقدمتني اناس كان خطوهم

وراء خطوي اذا مشي على مهل

تقدم : – فعل ماض والتقدمي من جماعات شلل فيلادلفيا ونادي عمان ، وفندق الاردن محام يعرف كيف يصطاد الشركات الاجنبية بكاس من « المدام » او مدير شركة يصطادها على لحن الموسيقى الصاخبة في حفلة راقصة الى ساعة متأخرة من الليالي وحيث الناس نيام ، او مهندس يعقد الصفقات الكبيرة على حساب خزينة الدلة ونهب المال الحرام كما جرى في مشاريع مطار القدس ومستشفى عمان ، وطرق الاغوار ، وبيت لحم ، وبعض شوراع الاصلاحية في « البقعة » ومن انتقد هذه المخالفات وطلب باستعادة المنهوبات وجهوا اليه العتب والملام .

والاناس . – هؤلاء منهم من لعب وما يزال يلعب على الحبال وحبال الكذب قصيرة ، .. ومنهم من استلطفته السفارات الإجنبية تجري على لسانه حين يلعثمه السكر بعض اوكل اخبار غيره من الناس ، مع اسرار دولته وما تعتزمه من افعال .. ومنهم من داس في سبيل اطماعه الشخصية كل الصفات المحموده همه في دنياه لذة رخيصة وكنز مال اذا لم يجد له مخبأ نقله الى سراديب بنوك لندن ، أو امستردام ، وبال !!

كان . – وياما كان .. كان للدولة هيبة ، وسيطرة ، ونظام ، وسلطان ، وحين اصبحت ولا خطة واضحة لها ، ولا سياسة ثابتة ، ولا استقرار لوزاراتها وطول بقاء تهددتها الانقسامات ، والاختلافات في الرأي ونمت فيها الكراهيات ، والعداوات وخيمت عليها المخاوف والاحزان ..

خطوهم . – اسم كان المرفوع .. ولن يرتفع رأس العرب عالياً الا حين تتحرر فلسطين وسائر الديار التي تئن من احتلال المحتلين ولن يتحقق ذلك الا حين يتوب حكامنا ، ونتوب معهم الى الله ونعمل على صراط مستقيم مبين .

وراء . – ظرف مكان .. والمكان « عمان » حيث يحتكر الارز ، والسكر ، والطحين ، وحيث « للمطاحن العلية » دولة داخل دولة ولها جاه ونفوذ وهيلمان ، وحذار يا ضيف الله الحمود ان تتكلم في مجلس الامة عنها ، او في المؤتمرات الصحفية ، او تكتب عنها سواء ارتفع ثمن الخبز في سني الغلال ومن لا يصدق ذلك فليسأل من اصحابها ليسبوا ويشتموا هذا الذي يخوض في امر ليس من اختصاصه ، وكثيراً ما ينبه اليه الاذهان فالزمان ليس زمانه – نحن هنا اؤلوا الامر والكلمة والمال والوزارة ومن لا يعجبه فليمت من الهم والاسى والاحزان – .

وخطوي – . غير خطوه: اعبدالله وحده لاشريك له ، وهو العظيم القادر الديان ويعبد المال ويشرك بعبادة الله الاوثان .

امشي – . مشية الواثق لامته بالنصر بعد ان تقضي على اعدائها في الداخل ، وفي الخارج ... امشي مشية التواضع لله ، وللمواطنين اخدمهم بشرف ، واباء ولن امد يدي لاموال الامة اسرقها ، واتصرف بها سفهاً وتبذيرا .

وصدق الله العظيم اذ يقول : « ولا تصعر خداك للناس ولا تمش في الارض مرحاً ان الله لا يحب كل مختال فخور .

على – . حرف جر تجر الجبال الراسيات ، فكيف بها لا تجر تلك الارادات الهزيلة الى التعامل مع الاعداء ، والتساهل في حقوق الوطن .

مهل – . والله تعالى يمهل ولا يهمل «وسيعلم الذين ظلموا اي اي منقلب ينقلبون » .

وبعد . فبيت الشعر هذا « للطغرائي » ومن «لامية العجم» تقابلها « لامية العرب » للشنفرى التي منها :

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن

باعجلهم اذ اعجل القوم اجشع

واذا كان من صفات « العربي الاصيل » والحالة هذه ان لا يتعجل النهم الى موائد الناس يأكل بشره ولا شعور وقرف فمن البديهي كذلك ان لا يتباطأ المكث في السفارات الاجنبية في نهاية مواعيد حفلات طعامها وشرابها ، خاصة اذا كان ذلك من « الكبراء الكرماء الاسخياء » يجلب لنفسه وبلده الانتقاد والسخرية من اجل اشباع نهمه ، وعطشه الى الويسكي والفودكا؟!

أدب وثقافة

جولة في ربوع المغرب العربي

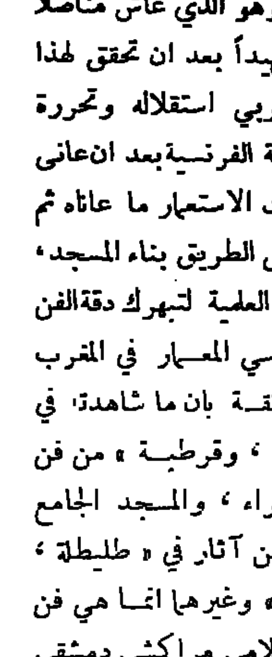
بلد الكفاح ، والامجاد التاريخية .. .. وذكريات الفتح الاسلامى المبين

بقلم : رئيس التحرير

كنت قد زرت الجزائر ، وتونس ، فراعني بهاء المناظر الطبيعة الخلابة ، وجمال الشاطيء العربي الاسلامي على البحر الابيض المتوسط ، وما للمساحات الزراعية الشاسعة على امتداد هذا الساحل من اثر في نمو الزراعة وازدهارها في البلدين الشقيقين ، حيث التربة الخصبة ، والمناخ الملائم لاستنبات مختلف الزراعات التي تراها وكأنها تشكل بساطاً مخملياً أخضر يلتقي مع زرقة مياه البحر ليبعث في الناظر مشاعر الغبطة والسرور وهو يشرح ناظريه ، متمنياً ان يتمتع بفرصة مماثلة بمناظر امتداد ذلك الشاطيء الى حيث تقوم « الدار البيضاء » عروس مدن المغرب المطلة على المحيط حيث وقف عقبة بن نافع ذات يوم وقبل حوالي الف ومئتي سنة رافعاً كفيه الى السماء متضرعاً شاكراً الله تعالى على ما انعم على حملة الرسالة المحمدية اذ تفتتح بجهادهم الديار ، وترتفع راية الاسلام خفاقة على شاطيء هذا المحيط الاطلسي الذي يعترض سبيل عقبة دون مضيه قدماً ليجتاز البحر بفرسه ساعياً وراء رفع الراية الاسلامية في ربوع الخافقين.

تمنيت ان أسير مع الشاطيء التونسي – الجزائري حتى نهايته في المغرب ، وقد تحققت الامنية قبل حوالي تسعة اشهر اذ اتيحت لي الفرصة الى زيارة البلد الشقيق لاجده كما كنت قد سمعت عنه من أجمل بلاد الدنيا ، مناخا ، وطبيعة ، وموقعاً تخال نفسك فيه وقد سعدت بجنة من جنان الارض ، فهذه المدن ذات الحضارة العريقة ، والاثار الخالدة تحيط بها الرياض الغناء ، والغياض المكتض بمختلف الاشجار المثمرة والحرجية وتشقها الطرق العريضة المعبدة قامت على جوانبها اشجار الزينة الباسقة ، ومساحات من اشجار الصناعة ، والادوية ، والاخشاب تزينها بين مرحلة واخرى مساحة حرجية واسعة في مرتفع جبلي كله اشجار الارز التي لا تحصى هناك بالآلاف بل بالملايين ، وحين يسوقك الحظ الى مرتفعات « افران » على ارتفاع ١٧٠٠ متر عن سطح البحر ترى عجباً ... قدرة الله جلت قدرته على ارض المغرب .. جبال شاهقة تتخللها الينابيع وجداول المياه ، وأودية تحتضن البحيرات الجميلة تسيجها البساتين والمزارع وحيث يستغرب الزائر العربي كيف ان بني قومه ، في المشرق والمغرب يقضون اوقات اصطيافهم ، واجازاتهم ، في الاوروبية والامركية ، وهنا المغرب ، وهنا مدنها العريقة وشواطئها البديعة وجبالها العالية ومصايفها الممتازة ومياهها العذبة الغزيرة .. هنا العرب الاخوة ، وهنا التاريخ جزء هام من تاريخ العروبة والاسلام في العصور الذهبية ... هنا انتهى المطاف بعقبه بن نافع بالقرب من الدار البيضاء وحين تنقله في مهمة من مهامه غدر به (كسيلة) فقضى عليه وبضعة مئات من الفاتحين الاولين استشهدوا معظمهم في سبيل الله ولكنهم عند ربهم احياء يرزقون .. وهنا خطط ودبر « موسى بن نصير » حينما عزم وتوكل على الله مع « طارق بن زياد » ليخوض الاخير البحر مع سبعة الاف من الرجال المسلمين الافذاذ ليؤسسوا الامجاد العربية في القارة الاوروبية .. في الاندلس التي لا تخطو بها خطوة الا وتتذكر الخطوات المثيلة في بلاد المغرب حيث طراز العمران ونسق البنيان والعادات والتقاليد المتقاربة خاصة في القرى والارياف ... واذ تكون قد بدأت بجولتك في المغرب بالوصول اليها عن





الفن المعماري والطراز الاسلامي ، في البناء والعمران

طريق طنجة تقف هناك على الساحل لتتجه ببصرك نحو الافق البعيد .. والقريب حيث جبل طارق ، وحيث قبلة « الجزيرة » داعب الكرى في اجوائها عيني طارق بن زياد فأخذته سنة من نوم رأى فيها ما يراه النائم من ان « محمداً عليه الصلاة والسلام » ظهر له بالامر ان امض الى ما قدمت من اجله ليستيقظ اثر هذه البشرى المباركة مستبشراً فرحاً مؤمناً واثقاً بالنصر ... ومن طنجه تأخذ القطار الى الرباط لمسافة طويلة ، ومساحات شاسعة من الاراضي تطلعك نشاطاتها ومشاريعها على طبيعتها الزراعية وما ينتظرها من مستقبل طالما وانه قد توفرت فيها التربة الصالحة ، والمناخ الملائم ، والمياه الوفيرة . وحينما تصل الى الرباط ترجع بك الذاكرة الى اشتقاق تسميتها (رباط الفتح) ، وفيها تشعر بالجو الذي يلائك طباعاً وعادات ومودة نابعة من صلات الدم والقربى والتاريخ الواحد والاماني المشتركة ، واذ تمر بضريح المغفور له محمد بن يوسف تقف لتقرأ الفاتحة على روحه الطاهرة وهو الذي عاش مناضلا ومات شهيداً بعد ان تحقق لهذا القطر العربي استقلاله وتحرره من التبعية الفرنسية بعد ان عانى من ويلات الاستعمار ما عاناه ثم لتشهد على الطريق بناء المسجد ، والمكتبة العلمية لتبهرك دقة الفن الهندسي المعمار في المغرب ولتزداد ثقة بان ما شاهدته في « غرناطة ، وقرطبة » من فن البناء بالحمراء ، والمسجد الجامع وغيرها من آثار في « طليطلة ، واشبيلة » وغيرها انما هي فن عربي اسلامي مراكشي دمشقي وليس كما يزعم بعض الذين يحاولون نسبة تلك الاثار الاسلامية العربية في الاندلس الى غير العرب والمسلمين .. واذ تزور « فاس » لا بد وانك معرج على جامعة القرويين فتستعرض في ذهنك مراحل كثيرة من تطورات العلم وحياة العلماء العرب والمسلمين في هذه البلاد ، وفي « فاس » بالذات حيث تقوم جامعة من اقدم الجامعات العلمية في الدنيا ، وبعد زيارتك لفاس أو قبلها لا بد وأن تمر « بمكناس » حيث تاريخ المغرب كراً وفراً ، حرباً وسلماً ، وحيث النزاع على السيطرة وبطولات السلاطين والخلفاء والقادة في حروبهم وغزواتهم .. وحينما يمر أمام ناظريك شريط هؤلاء كلهم أو بعضهم تهيج بك الذكريات الى « يوسف بن تاشفين » المرادف اسمه في المغرب العربي لاسم « صلاح الدين » في المشرق العربي واذا كان صلاح الدين قد طرد الصليبيين ، في حطين ، فان يوسف بن تاشفين أبقى الوجود العربي في اسبانيا اكثر من ثلاثمائة عام مع الشبه التام بين البطلين كلاهما فارس بالنهار راهب بالليل .. كلاهما تجرد من حب الدنيا ولهوها وعبثها ، وتبذيرها واسرافها وشهواتها الشخصية وكرس ذاته لنصرة قضية امة ومحاربة اعداء الله حينما كانوا لتظل راية الله هي العليا والحفاظ على كرامة العرب والمسلمين.

وقد يطول الحديث عن المشاهدات ، والانطباعات ، والذكريات لكن الزائر العربي الذي تهمه قضايا وطنه الكبير ، ويرى أنه مسؤول مسؤولية تامة تحتم عليه أن يساهم في التوجيه الهادف ، والنقد البناء ، وأن يذكر الخطأ الى جانب الصواب همه المساهمة في نهضة أمته وازدهارها هو ما يحدو بي الى التنويه أولاً بأن المملكة المغربية تعمل ما بوسعها لبلوغ امانيها لا سيما ، وتتوفر لديها الطاقات البشرية والموارد الطبيعية والموقع العالمي عند نقطة تلتقي فيها ثلاث قارات ، ولا ينقصها الا المزيد من تلاحم الجبهة الداخلية وثقة بعضها بالبعض الآخر ، وهذا ما يؤمل أن تشهده المرحلة الجديدة من مراحل التطورات السياسية هناك ، بعد الغاء حالة الطواريء واعلان الدستور .

ومع التنويه بالمغرب ونهضته فان الملاحظات التي لا بد منها هنا هي بما يقال عن أن همة بعض المسؤولين هناك ، واعني بهم مسؤولي وزارات التربية والتعليم والمعارف .. همة بعضهم ما زالت

البقية عا ٦



المرأة المغربية في الريف ، ازيائها ، وفنها الشعبي

شعر ... وشاعر !؟

« غايتي خدمة قومي »

« ابراهيم عبد الفتاح طوقان »

ان قلبي لبلادي ... لا لحزب أو زعيم
لم أبعه لشقيق ... أو صديق لي حميم
ليس مني لو أراه ... مرة غير مليم
ولساني كفؤادي ... نيط منه بالصميم
وغدي يشبه يومي ... وحديثي كقديمي
غايتي خدمة قومي ... بشقائي او نعيمي

تلك صفاته ، ومبادؤه ، وغاياته .. انه الشاعر المرحوم « ابراهيم عبد الفتاح طوقان » .. ولد في نابلس ، وترعرع فيها على فطرة شعرية ظهرت عليه ملامحها منذ عهد الدراسة وتأججت حماساً وطنياً مع انطلاقة الحركة التحررية الثورية في الديار العربية الفلسطينية التي اثرت في تطورات مراحل عمره الحافل بالمتاعب ، والتضحيات في سبيل الاماني القومية المنشودة فجعلت منه الشاعر الانسان الذي لا يطيب له عيش ولا يستقر له قرار طالما وأن وطنه يعاني من مؤامرات الاعداء المستعمرين والصهيونيين

لقد عاش كريماً ومات حراً كريماً ، وخلد من القصائد ، الاشعار ! ما يجدر نشره في مثل هذه الظروف التي تمر بها امتنا العربية :

انتم (المخلصون) للوطنية ... انتم الحاملون عبء القضية
انتم العاملون من غير قول ... بارك الله في الزنود القوية
و (بيان) منكم يعادل جيشاً ... بمعدات زحفه الحربية
و (اجتماع) منكم يرد علينا ... غابر المجد من مفتاح فتوح امية
وخلاص البلاد صار على البا ... ب وجاءت اعياده الوردية
ما جحدنا (افضالكم) غير انا ... لم تزل في نفوسنا امنية
في يدينا بقية من بلاد ... فاستريحوا كي لا تطير البقية

أنت تسأل ؟ ونحن نجيب

ابرز المجالس النيابية الاردنيـة اثراً

● الاخ فايز عبد الحميد رضوان مـن مخيم « الحصن » يسأل عن المجلس التشريعي ، والنيابية الاردنية التي تركت أثراً بارزاً في السياسة الاردنية ؟!

– نائب أو اكثر ، وموضوع يثـار أو اكثر يتركان اثراً خالداً في تطورات نشاطات المجالس النيابيـــة كما يضعان من قواعد ديموقراطية سليمة ، أو ينبهان الى خطر مداهم أو يوجهان نضال الشعب الى هدف بحيث تتركز الجهـــود اليه لتنجح في تحقيق غايتها فيما بعد وذلك ما قد حصل بالنسبة « لاول مجلس تشريعي قـام في شرقي الاردن » مؤلفـاً من ٢٠ عضواً معظمهم غير متعلمين ولكنهم جميعاً كانوا مدركين لقضية بلدهم الاردن ، وقضايا امتهم العربية ... وعلى الرغم من أن موضوع المعاهـدة الاردنية ـ البريطانية كان قد ووفق عليـه بالاكثرية الا أن معارضته (الثلاثة نواب المرحومين سامي شمس الدين ، ونجيب الابراهيم ، وحسين الطراونة) ثم السيد نجيب الشريدة لتلك المعاهدة ـ يوم كانت المعارضة تكلف المعارض كثيراً من الحرمان والمتاعب ، والاضطهاد ـ وتلك المعارضة ظلت خالدة اذ وضعت قاعدة المعارضة النيابية البناءة الصحيحة خاصة وأن المرحوم « نجيب باشا الابراهيم » تكلم في تلك الجلسة التاريخيـة بمـا معناه « أنه يشجب المعاهدة كما ينزع خاتمه من يده ؟!.. . ويأتي المجلس الثاني سنة ١٩٣٣ وتكوين جماعـة من النواب المعارضين على رأسهم المرحوم « قاسم الهنداوي » الذي اتصفت معارضته بالبلاغة ، والفصاحة ، والقوة . هذا وتمتاز مجالس ما قبـــل ١٩٥٠ بكون قوانينها مـا زالت اكثر دقـة في الصياغـــة ، واكثر ديمومــه .

جامعة علمية في القدس

● والطالب محمود عبد الفتاح عواد يسأل مـاذا كان قـد فكر بأنشاء جامعة علمية في القدس الشريف .

– يا أخي محمود ! لقد فكر بذلك سنة ١٩٥٦ . وتكونت جمعية باسم « جمعية جامعة القدس » تألف مجلس امنائها مـــن السـادة : انور نسيبه ، عبدالله غوشه ، ضيف الله الحمود ، حمـد الفرحان ، فريد السعد ، محمد علي بدير ، علي نصوح الطاهر ، حافظ عبد الهادي ، خلوصي الخيري ، بشير الصباغ ، المهندس شبر ، ومن بعض رجال العلم والفكر الاخرين . وقـد خطت الجمعية خطوات كبيرة في سبيل تحقيق مشروعهـــا ووضعت الانظمة ، والترتيبات الكفيلة بابرازه الى حيز الوجـود مقررة احداث جامعة في القدس ، وفروع لها في عمان وغيرها من المدن اذا اقتضت الضرورة ، واستعدت جهات عربية ، واجنبيـــة صديقة للمساهمة في نفقات التأسيس وعرض الامر حينئذ عـلى المسؤولين هنا فطلبوا امهالهم للدراسة التي ظلت زهـاء ثمـــاني سنوات حتى تأسيس جامعتنا الاردنية الموفقة .

موقف خالد للطلبة الاردنيين ؟!..

● الطالب حسين حامد الفلاحات ، يسأل عـــن أبرز موقف لطلبة الاردن كان لهم فيه دور حاسم .؟!

– أيها الاخ الكريم ! الفضل ما شهدت به الاعـداء . . . ولقد نشرت في « كتاب معركة الحرية في الاردن » صورة وثيقة منقولة عن مطبوعات « الوكالة اليهودية » تعترف بأن مظاهرات طلبة ثانوية السلط سنة ١٩٣٢ / ١٩٣٣ الدراسية كانت السبب الرئيسـي في اسدال الستار ، ولو مؤقتاً حسب زعم مطامعها ، على فكرة التوسع الى شرقي نهـــر الاردن بحجة استصلاح بعض المساحات من الاراضي الزراعية في منطقة الاغوار . ولقد كانت تلك المظاهرة حامية ، وعنيفة وسجن من الطلبة ضيف الله الحمود وعز الدين العكاوي ، وعبد العزيز الرشيد ، وعبد الحليم النمر ، وغيرهم من شباب السلط الناهض وطلبة ثانويتهــا الذين عالج قضية تظاهرتهم الوطنية معالجة حكيمة المتصرف في ذلك الحين السيد عبد المهدي الشمايله ، وقائد المنطقة المرحوم صدقي القاسم ، والطالب الوحيد الذي لم يرضى أن يشترك في المظاهرة اياهـا اصبح فـيما بعد زعيماً شعبياً جماهيرياً وعن زملائنـا في دراسة السنة النهائية السـادة بهجت التلهوني ، وعبد الرحمن خلفيـــه ، والدكتور خليل طوال ، وصبحي الحسن وغيرهم الخبر اليقين . . .

مركز ثقافي اردني

● الطالبة سناء رجب سعيد ، من عمان تسأل عن اسباب عدم تأسيس مركز ثقافي ، في عمان يتناسب مع ازدهـــار المدينة ، وتطور الاردن العالمي والثقافي وهل فكر في ذلك .

– نعم أيتها الاخت الفاضلة. لقد درس الموضوع سنة ١٩٥٨ في أمانة العاصمة ، حين كنت أميناً لها ، وبالتعاون مع مؤسسات دونيه ذات صلة مع هيئة الامم المتحدة ، ومع الدكتور المهندس المشهور السيد كريم الذي اشرف مكتبه في القاهرة على وضـــع التصاميم والمخططات لاكبر مركز ثقافي في المنطقة يقـــوم على ارض حديقة امانة العاصمة ، في جبل اللويبده مع تقدير التكاليف بربع مليون دينار ، وبناء على ذلك فقد بوشرت اولى الخطوات بعمل الاساس للحديقة بجهود « معسكر للطلاب » وكانت النية متجهة الى متابعة تلك الخطوات الا ان تركي للعمل في امانـة العاصمة قد جمد الموضوع حتى هذه السنة اذ علمت بأن سمو ولي العهد المعظم وجه نظر المسؤولين الى ضرورة بعد مثل هـــذا المشروع الحيوي الهام محبذاً وجود مركز ثقافي في العاصمـة ، وهذا كما علمت كذلك يدخل في الدراسات التي يجريها الاستاذ محمود العابدي المستشار الثقافي في امانة العاصمة لعل بالامكان تحقيق هذه الامنية الغالية .

زيتون « برما » داشر ..؟!

● المواطن علي هيشان سليم يسأل عن مغزى المثل العامي « زيتون برما داشر ، وأين هي بلدة برما هذه ؟ !

– يا عزيزي ! برما قرية من قرى لواء جرش ـ محافظـــة اربد ، وتقع الى الجنوب الغربي منها ، وتحيط بهـــا الغابات ، والمناظر الجميلة ، كما وان مياهها غزيرة ، وزراعاتها ناجحـــة ولكن اهلها كثيراً ما يهجرونها الى المدن مخلفين حولهــم ثروة زراعية ، وحرجية ممتازة .. وقد اشتهرت هذه البلدة بكثرة اشجار زيتونهـا البري ، والمثمر والتي تعد بمئـــات الالوف .. والاصل في المثل العامي هذا يعود الى ان ارض تلك البلدة من كثرة مساحاتها المليئة باشجار الزيتون ، وقـلة سكانهـــا الذين لا يستطيعون حراستها ، وجني ثمارها بحيث يكون باستطاعـة أي انسـان أن يأخذ أو يسرق منها ما يريد للاهمال ، وعدم الصيانة والحراسة ... وأما « المغزى » فعظيم ويضرب لاموال الدولة السائبة ، حين تنام عنها الحراسة اليقظة ، وتتسلط عليها الايدي السارقة ، وتتصرف بهـــا النفوس الجشعة المريضة ، ويكون المصير بأيدي من لا ضمائر حية لديهم تمنعهم من التلاعب بمقدرات الشعوب والامم .

التلفزيون الاردني في اسبوع

الثـلاثاء

- ٦ القرآن الكريم
- ٦ ١٠ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ الصور المتحركة
- ٦ ٣٠ تعلم الالمانية
- ٦ ٤٠ فيلم ثقافي
- ٧ الرياضة
- ٧ ٣٠ الساحرة
- ٨ الاخبار العربية
- ٨ ٢٠ حصـاد الصحف
- ٨ ٣٠ لعبة المصير
- ٩ ٣٠ اغنيـــة
- ١٠ الاخبار الانكليزية
- ١٠ ٢٠ وصية المرحوم
- ١١ موجز الانباء

الاربعـاء

- ٦ القران الكريم
- ٦ ١٠ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ افـلام من الصور المتحركة
- ٦ ٣٠ روبن هود
- ٧ البرنامج الزراعي
- ٧ ١٥ اخبـار للجميـع
- ٧ ٣٠ البرنامج الثقـافي المحلي
- ٨ الأخبار العربية
- ٨ ٢٠ المعرضات
- ٩ ١٠ مسلسل عربي – اغراب
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠ ٢٠ القـاهرون
- ١١ موجز الانباء

الخميـــس

- ٦ القرآن الكريم
- ٦ ١٠ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ افلام من الصور المتحركة
- ٦ ٣٠ كرة قدم
- ٧ ٢٠ الجيل الجديـد
- ٨ الاخبار العربية
- ٨ ٢٠ اغنيــة
- ٨ ٣٠ حول العالم
- ٨ ٤٥ الاردن في اسبوع
- ٩ مارلوس ويلبي
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠ ٢٠ مسرحية عربية
- ١١ موجز الانباء

الجمعـــة

- ٦ القرآن الكريم
- ٦ ١٠ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ افـلام من الصور المتحركة
- ٦ ٣٠ غزاة الفضـاء
- ٧ ٣٠ البرنامج الديني
- ٨ الاخبار العربية
- ٨ ٢٠ اغنيـــة
- ٨ ٣٠ مجلة التلفزيون
- ٩ ٣٠ اغنيـــة
- ٩ ٤٠ عالم الموسيقى
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠ ٢٠ فيلم اجنبي طويل
- ١١ موجز الانباء

السبـــت

- ٦ القرآن الكريم
- ٦ ١٠ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ الصور المتحركة
- ٦ ٣٠ تعلم الانجليزية
- ٦ ٤٠ نظرة في اعماق العلم الحديث
- ٧ السيرك العالمي
- ٧ ٣٠ الاسرة
- ٨ الاخبار العربية
- ٨ ٢٠ حصاد الصحف
- ٨ ٣٠ المنبوذ
- ٩ القديس
- ٩ ٥٠ اغنيـــة
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠ ٢٠ فيلم عربي طويل
- ١١ موجز الانباء

الاحـــد

- ٦ القرآن الكريم
- ٦ ١٠ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ الصور المتحركة
- ٦ ٥٠ فيلم ثقافي
- ٧ الشباب
- ٧ ٣٠ مسلسل فرنسي
- ٨ الاخبار العربيـة
- ٨ ٢٠ اغنيـــة
- ٨ ٣٠ المصارعة
- ٩ ٣٠ مسلسل عربي هارب من الايام
- ١٠ الاخبار الانجليزية
- ١٠ ٢٠ قطار العربات
- ١١ موجز الانباء

الاثنـــين

- ٦ القرآن الكريم
- ٦ ١٠ حـديث الاثنين
- ٦ ١٥ لقاء كل يوم
- ٦ ٢٠ اقـلام من الصور المتحركة
- ٦ ٣٠ صراع مع البقـاء
- ٧ برنامج الهواة
- ٧ ٣٠ اوليفر تويست
- ٨ الاخبار العربيـة
- ٨ ٣٠ سهرة مع الاصدقاء
- ٩ ٣٠ ندوة الاسبوع
- ١٠ الأخبار الانجليزية
- ١٠ ٢٠ هيتشكوك او في اعماق النفس البشرية
- ١١ موجز الانباء

مطالب مشاريع ، امنيات ، مشاكل و مقترحات

سوف ــ عين جنا عجلون

مطلب هذه القرى قديمة بربط القريتين الاوليين بمدينة عجلون بطريق اسوة بالقرى ، والمدن الاخرى ، وهي طريق حين تنفيذ مشروعها ستوفر على المسافرين وقتاً ، وعلى السيارات مسافة وعروقات ، كما أنها طريق سياحية . . وقد سبق واثير موضوعها في مجلس الامة قبل بضع سنوات ، لكونها كما ذكرنا ذات اهمية سياحية ، ونفقاتها عادية ، وطول المسافة حوالي ٨ كيلو مترات ومعظم اجزائها مفتوحة ، وبدلا من أن يدور المسافر – من سوف الى عبلين ، فعبين ثم الى عجلون جنوباً يمكنه ان يتجه من سوف غرباً فيصل الى عجلون على الطريق المطلوب .. وليس فتحها وتعبيدها يهم السيد وزير الداخلية للشؤون البلدية والقروية والسيد محافظ اربد وغيرهم من المسؤولين كثير .

آثار « عراق الامير »

« عراق الامير » الواقعة الى الجنوب الغربي من وادي السير والتي عبدت اليها الطريق في اودية وجبال جميلة المناظر تضم آثاراً بارزة ذات قيمة تاريخية واثرية ومنها « القصر » المهدم ، والذي هو روعة هندسة ، وفن ، وبناء تواجهه من الشمال جبال منحوت في صخورها اقبية ، وممرات ، وملاجيء ، وكهوف نادرة في تكوينها ، كصنعها وتشكل مع الاثار الاخرى في القرية وضواحيها منطقة أثرية سياحية تنتظر ومنذ زمن بعيد ترميمات واصلاحات ، واستراحات وبعد أن فتح اليها ضيف الله الحمود طريقها التي كلفت خزينة الدولة حوالي ٤٥ الف دينار فالمطلوب من مديرية الاثار ، وسلطة السياحة عمل شيء في هذه البلدة : « ترميم القصر ، وتنظيف الكهوف ، وبعض الحفريات ، وبناء استراحة سياحية ، وتعيين شرطي سياحي »

قصر الخرانة ، وقلعة وقلعة الربض

ومثل الملاحظات عن «عراق الامير » ترد على الاثر النفس « قصر الخرانة » الذي يقع في قلب الصحراء صامداً للاعاصير والزلازل مسخراً بكونه يعبر عن حضارة العصر الاموي ، وازدهار العمران في البادية ، ومن يدقق النظر في بناء القصر المذكور يحار بروعة فنه المعمار ويتساءل عن سر تماسك بنيانه مع اهتمامه بالدرج الصاعد الى الطابق الثاني الدرج الذي ادهش المهندسين الاجانب – لا العرب – لان القليلين من الآخرين زاروه للدراسة في حين ان طلاباً جامعيين جاءوه من « اليابان » ليدرسوا ويطبقوا ويقدموا اطروحتهم عن الفن المعمار الاسلامي في البادية .. ويعلم الله أنني اشرت الى منذ زرته لاول مرة منذ سنوات بعيدة ، ثم لما زرت مئذنة المسجد الجامع في « قرطبة الاندلس » قارنت بين مطلعها وبين مطلع الدور الثاني من قصر الخرانة بحيث لا تشعر في الحالين انك صاعد درجاً بل منبسطاً يأخذ بارجلك صعوداً هيناً حتى تصل الى مبتغاك من العلو .. والمطلوب العناية به ، وبقلعة الربض ، وانهاء الاصلاحات فيها وترميمها الترميم اللازم وفق المخططات الاصلية وتحويلها الى فندقين صغيرين للسائحين مع تجميل اطراف الطرق اليها ، وانشاء حدائق حولها ، وان يكون الحارسان على مستوى ثقافي مقبول يشرحان للسائحين طبقاً للنشرات والمعلومات التاريخية الموضوعة تحت انظارهما من قبل وزارة الاعلام والثقافة والسياحة والاثار .. والمرجو من السيد يعقوب عويس مدير الاثار أن يعطي هذه الامنية ما تستحق من العناية والاهتمام .

جولة في ربوع المغرب العربي - بقية

فاترة في شؤون التعريب الذي تعلق عليه اهمية كل الاهمية في تكوين جيل عربي مسلم صاعد متفهم لقضايا امته أينما كانت اقطارها وديارها ليشارك المشاركة الفعالة في بعثها وفق تراثها الحضاري وفي حدود الاطار الذي حدده الله تعالى لها ، وسار تحت شعاراته السلف الصالح الذين اسسوا الكيان العربي الواحد من الدار البيضاء غرباً الى «البصرة» شرقاً .

وبعد ، فكم هي تمنيات السائح العربي حين يزور المغرب فيتمنى لو تقوم شركات مواصلات برية ، وبحرية وجوية ، برساميل عربية تسهل حركة التنقل والمواصلات والاسفار بين البلدان العربية ، وتعنى بشؤون السياحة كما يتمنى مثل ذلك في الاكثار من بناء الفنادق الكبيرة وغيرها مما يجعل زيارة العربي بعضهم الى البعض الآخر سهلة وميسورة وبالسرعة الممكنة ، وبأقل التكاليف . والاهم من هذا كله توحيد المناهج الدراسية وازالة الحدود المصطنعة لغايات جوازات السفر على الاقل مع التسهيلات الجمركية الممكنة وغيرها مما يمكن الراغبين في زيارة مثل « المغرب » الشقيق حيث مجاملات العمل ، والتجارة والمشاريع الصناعية متوفرة اذا اراد ، وحيث الذكريات التاريخية والامجاد ، وحيث المتعة البدنية والاستجمام ، والاصطياف ، والاستشفاء .

.. اما أنا فأتمنى أن تسنح لي فرصة ، واكثر لاعود زائراً الى الى البلد الذي انطلقت منه جحافل الزحف العربي الاسلامي الى القارة الافريقية متصوراً رايات الادارسة ، والهاشميين ، والخنادفة ، والامويين ، والمخزوميين ، والخفاجين – رايات القيسيين ، واليمنيين – تظلل شعاراتها أبناء الصحراء العربية المتجهين غرباً الى حيث ينتهي بهم المطاف على الحدود الاسبانية – الفرنسية في معركة «بواتيه – بلاط الشهداء – يتقهقروا من بعدها بسبب ابتعادهم ولو قليلا عن الاسباب التي كانت قد هيأت لهم اسباب الانتصارات الباهرة بالابتعاد عن عرض الدنيا الزائل والمطامع الشخصية ، وبعث الحزازات الاقليمية والقبلية والعنصرية .. أتمنى رحلة شاملة في مختلف انحاء المغرب متممة لرحلتي في انحاء الاندلس ولاية رحلة في بلد عربي واسلامي حيث التاريخ الواحد ، والالام والامال الواحدة المشتركة وحيث لا تكتمل ثقافة مواطن عربي الا اذا كان قد عرف وطنه العربي معرفة تامة جغرافية ، وتاريخاً ، وطبائع ، وعادات خاصة في مثل عصرنا وايامنا الحاضرة التي سهلت فيها المواصلات ، والاسفار والتنقلات

اسرة الخير

اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس



طالبات يتيمات يتناولن طعام الغداء باشراف جمعية الاتحاد النسائي

الحركة التطوعية في فلسطين قديمة العهد ، وفي نابلس نشاطات اجتماعية خيرية قامت بها « اسرة الخير » المكونة من ٢٥ جمعية تنضم الى اتحاد يرعى شؤونها ، وينسق علاقاتها بعضها من البعض الاخر ، ومع الاتحاد العام للجمعيات الخيرية ، ومكتب الشؤون الاجتماعية والعمل في مركز المحافظة – نابلس – وتتألف هيئته من السيدات ، والسادة : – الحاجة عندليب العمد ، فريده رشيد ، عبد الرحيم التميمي ، ساره حنون ، فائزه عبد المجيد ، الحاجة رشده المصري ، نايف ابو غزاله ، سنية الحاج ابراهيم ، ومفيدة عبد المجيد ، نادره القاصد ، ابتهاج نزال ، والشيخ صالح مصطفى .

وقد تأسست بجهود هذه الفئة البارة من المواطنين ، افراداً وجمعيات – رياض اطفال ، ومدارس ، ومراكز لمكافحة الامية ، ومعاهد للتعليم المهني ، وعيادات طبية ، ومستشفيات ودور حضانة ، وملاجيء للعجزة ، وجمعيات لرعاية المكفوفين وتأهيلهم الى غير ذلك من المشاريع من ابرزها المستشفى الكبير التابع للاتحاد النسائي والذي يتسع لاكثر من (٥٠) سريراً .

ويمثل هذه النهضة المباركة في المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية كل من الحاجة عندليب العمد ، والسيدة ساره حنون .




مستشفى توليد اللاجئات التابع للجمعية